



جامعة محمد الشريف مساعديّة

كلية العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة

قسم العلوم الإنسانيّة

مقياس: فلسفة التاريخ

المستوى سنة ثانية تاريخ عام

المحاضرة السادسة

الأبطال والتاريخ جيوفاني باتيستا أنموذجاً

الأبطال والتاريخ جيوفاني باتيستا أنموذجاً

"فيكو جيوفاني باتيستا" من مواليد 23 جوان 1688 م في نابولي الإيطاليّة وتوفي في 23 جانفي 1744م لم يمنعه فقره من أن ينهل من كتب عديدة ومتنوعة حتى سمحت له الفرصة للتعلم والتكوين في أحد المعاهد لليسوعيين من أهم أعماله "العلم الجديد في الطبيعة المشتركة للأمم" يعتبر من رواد فلاسفة التاريخ في القرن الثامن عشر من خلال أنه اعتنى بالتأريخ للحضارات بدلا عن التأريخ للملوك وأخبار السياسة والحرب التي لا تعبر عن تطور العقل الإنساني عبر الزمن، داعيا إلى ضرورة توسيع دائرة التأريخ وعدم الاكتفاء بالتاريخ الأوربي.

إن التاريخ عند "فيكو" عالمي يشمل كل الشعوب البدائية وحضارات الشرق القديم حتى يفهم المؤرخ ويعرف الأخطاء التي وقعت فيها هذه الشعوب فيعمل على توضيحها حتى يتم تجنبها مستقبلا وهذا ما يفسر اهتمام "فيكو" في دراسة التاريخ بالمصريين والعراقيين والفينيقيين والرومان واليونان، إضافة إلى تعلم "فيكو" اللاهوت والفلسفة والحقوق، درس اللغات القديمة التي يجد فهمها أساسيا في الإلمام بالتاريخ بمعنى أن من عرف لغة حضارة أو شعبا من الشعوب المدروسة يكون قد وقف على أسلوب وطريقة عيش هذا الشعب، ما يساعد في فهم أحداثه التاريخيّة، كما حث "فيكو" على ضرورة أن يعطي المؤرخ الاعتبار إلى

الأساطير واتخاذها وثائق تاريخية منها يثبت المؤرخ كيف عاش شعب ما في فترة معينة بناء على ما يوجد في هذه الأساطير المعبرة عن عقائدهم وأفعالهم وعاداتهم.

رفض "فيكو" اعتبار التاريخ أفكار فطرية نظرية بل أحداث ووقائع إنسانية عايشها الإنسان في وقت معين وهذا ما يبرر انتقاد "فيكو" الذي يؤمن بالمعرفة التي تقوم على البداهة والفكرة الواضحة فقط ودعا إلى الاعتماد على المنهج التجريبي الذي نادى به "فرانسيس بيكون" ...**يتبع**